الفصل الثاني

الهيكل .. ألف وياء المحفل

أما المعبد الإسرائيلي - « هيكل سليمان » - « تاريخه » ، و« بناؤه » ، « هندسته » و « خرابه » ، « إعادة بنائه » ثم « تدميره » للمرة الثانية و « الحنين » إلى بنائه من جديد ، فهو « الفكرة المركزية » و « حجر الزاوية » و « بؤرة » كل « الشعائر » و « المراسم » و « الطقوس » في « الماسونية » .

فـ « الماسون » مرتبطون في « محافلهم » و « أنشطتهم » بقصص وخرافات العصر الذهبي لليهود أيام المعبد القديمة ، يعيشون ذكرياتها ويتمثلون تاريخها ويحاولون إحياء هذا الماضي بأساطيره ومزاعمه .

وأما « البناء الثالث للهيكل » فهو « الهدف الأسمى » و « نهاية الأرب » عند « الماسون » ... « ألف وياء المحفل » .

ومن مرجع حجة في هذا الموضوع ... من « أ . س . ماكبرايد » في كتابه : « الماسونية التأملية - رسالتها وتطورها ومعالمها - جلاسجو ١٩١٤ » .

(A.S. Macbride : Speculative Masonry : its mission; its evolution and its landmarks; Glasgow, 1914).

ننقل بعض النصوص التي نقلها أيضاً الكاتب الإسلامي « مسبهول إسلام فاروقي » في شهادته الوثائقية عن الماسونية وضمّنها كتيبه المعجب : « الماسونية - دراسة نقدية - كراتشي ١٩٦٨ » .

(Misbahul Islam Faruqi : Freemasonry- a Critical Study; Karachi. 1968).

يقول « ما كبرايد » : « إن مهمة الرصاصة قتل وتدمير الجامعة والمعرفة والكنيسة والخلاص ... أما بالنسبة للماسوني فهي بناء المعبد » (ص ٨) .

تُرى ما هى « العلاقة » بين تخريب وهدم المعرفة والجامعة والقضاء على المسيحية - وفكرتها عن الخلاص من خلال يسوع - وبين « بناء المعبد » بنفس « الرصاصة » التي قضت على هؤلاء جميعاً ؟

أيعني ذلك أن « الهيكل » لا بد أن « يقوم » على « أنقاض » كل شيء في « حياة الإنسان » ؟

ويقول : « لأن « رسالة الماسون » هى « بناء المعبد » ، فالماسوني الحق هو الذي يعمل بصدق لإقامة هذا المعبد » (ص ٩) .

ويقول عن المحفل الماسوني « محفل المعرفة والتقدم » رقم ٨٧٣ « جلاسكو » :

« إن هذا هو « المحفل » الحقيقي للأخوة الإنسانية ، وهو موجود (أى المحفل) من أجل بناء المعبد (هيكل سليمان) إنه المصنع الذي تُصاغ فيه أرواح الناس وتُشكل ، لتلائم المعبد المثالي الأعظم . هذه هى الغاية الرئيسية ... ألف وياء المحفل » (ص ٨٤) .

كيف يا تُرى « يُشكَّل » الإنسان من داخله « لتصاغ » روحه في قالب جديد ، يتلاءم مع المعبد الإسرائيلي الذي يُعَد المحفل الماسوني لبنائه - كرسالة أساسية وُجِدَ أصلاً من أجلها ؟ .

أليس بزرع الفكرة الإسرائيلية : عقيدة وتاريخاً وتراثاً ومؤامرة ومجداً يُستعاد ؟

ألا من له أذنان للسمع فليسمع !!

ويجيبنا « ماكبرايد » في صراحة المطمئن أنه يتعامل مع أصفار :

« إن « معبد الملك سليمان » هو « أنموذج المثل الأعلى » و « الهدف المركزي » في التراث الرمزي لـ « الماسونية » . لقد كان له وجود مادي قصير ،

ومع ذلك فإن تأثيره على عقول الناس كان أعظم من أي شيء آخر . وتتحدث عنه « القبائل الشرقية » - اليهودية - في رهبة ، فهو بالنسبة لهم موضوع القصص العجيبة والأغاني التي لا حصر لها . وبالنسبة « للجنس العبري المشتّت » في جميع أنحاء العالم فإنه الذكرى الغالية « للمجد الضائع » و « الأمل الواثق بمجد يُستعاد » .

إن « التائهين المنفيين » في جميع أنحاء الأرض منذ عدة قرون ، المحتقَرين والمضطهَدين في كل مكان ، قد جعلوا أنفسهم - رغم ذلك - وإلى الآن « شعباً متميزاً » . وفي الحقيقة ، ونتيجة لهذه « المحافظة الفريدة » ، فإنهم « يبنون » بعاطفة جامحة أملهم الغالي في العودة .

سيعودون « يوماً إلى القدس » ، ومرة أُخرى سوف يتوِّج « هيكلها » السامي تلك « الأمجاد » ويسطع في أبهة متجددة بأشعة الشمس المشرقة . سوف تُدوِّي داخله ، من جديد ، ترانيم تمجيد « صهيون » ، وسوف تُخيِّم ، مرة أخرى ، سحابات البخور و « التقدمة » - القرابين - على قاعاته المقدسة .

لقد شكّل مادة الخيال لصور « زاكيل » الفاتنة ، والأحلام الرائعة لعرّاف « باتيموس » . لقد كان فكرة الأنبياء والشعراء ، ومادة الدراسة للفلاسفة والمؤرخين . ولكن لم يسبق له أن احتل - في أي موقع - تلك المكانة الفريدة ، كما هو الحال في طقوس ورموز الماسون » (ص ٨٩ - ٩٠) .

في هذا النص تبرز الفكرة الإسرائيلية : عقيدة ومؤامرة ، ومعاناة وغاية :

« بناء هيكل سليمان » هو « بؤرة النشاط الماسوني » .

« الجنس العبري المشتّت » - « التائهون المنفيون منذ قرون في جميع أنحاء الأرض » .

« المجد الضائع الذي يستعاد » - « صهيون المجيد » .

« الشعب الفريد » المتميز المحافظ على هَويته .

« العودة إلى أورشليم » .

« سحابات البخور » و « دخان ذبائح التقدمة في الهيكل » .

« الهيكل » الذي كان « مصدر الإلهام للأنبياء والشعراء والفلاسفة والمؤرخين والفنانين » .

« مكانة المعبد » الفريدة في « الطقوس الماسونية » و « رموزها » والتي تفوق مكانته السابقة - رغم روعتها - في أيام مجده .

ألا من له أذنان للسمع فليسمع !!

ألا يتوقف ماسونيونا « المسلمون » - قليلاً - عند هذا النص ويفكرون ؟

ليتهم يسألون أنفسهم عن المكان الذي يُقام عليه المعبد الإسرائيلي وهم يُسَّخَرون من أجل بنائه .

إنه « المسجد الأقصى » !!

ويتحدث « ماكبرايد » عن « تاريخ » المعبد و « موقعه » المقدس فيقول :

« فلنفكر في معبد الملك سليمان ... إن المصادر الرئيسية فيما يتعلق بتصميم وتشييد المعبد هى « سفر الملوك » و « سفر أخبار الأيام الثاني » و « كتابات المؤرخ اليهودي يوسيفوس » ، لقد بدأ بناء المعبد في أورشليم في الشهر الثاني من السنة الرابعة لحكم « الملك سليمان » عام ٤٨٠ بعد « الخروج » من « مصر » (١٠١٢ قبل الميلاد) . وكان يقع على حافة جبل المريا ، تل يطل على أورشليم . ولقد اعتبر المكان مقدساً من « العبرانيين » و « الكنعانيين » منذ أقدم العصور . وهذه البقعة اختارها « الملك داوود » نفسه لتكون موقعاً للمعبد » . (ص ١١١) .

أما عن « أصل » الرمز المثلث اليهودي الماسوني الذي شكّل أحجار الهيكل وقاعته الكبرى ، فيقول عنه « ماكبرايد » : « إن كل حجر استُخدم في بناء

الهيكل كان عليه « مثلث متساو الأضلاع » ... وذلك كان « اسم اللّه الغير منطوق » .

ونجد « المدينة التي اختارها الرب من كل أسباط إسرائيل ليضع اسمه هناك » كما جاء في (سفر الملوك الأول ٢١ : ١٤) وهذه ، وعبارات مماثلة نجدها في مراجع « التوراة » عن « المعبد » وفي « التراث الماسوني » فإن القاعة الوسطى (توجد في كل محفل ماسوني) رمز « للمثلث المتساوي الأضلاع » الذي كان « محفوراً » على كل « عمود » وكل « حجر » تكوّن منه المعبد » (ص ١١٢) .

من هنا - ومن هنا وجده - كان « رمز الماسونية » - النجمة السُداسية اليهودية - التي يراها « ماسونيونا » المسلمون ! على « علم إسرائيل » وعلى كل الطائرات والدبابات والسيارات الحربية والغوّاصات والمدافع ..... وعلى كل « ما يرمز » لإسرائيل واليهود والتراث العبري بصفة عامة .

والماسون يسمون هذه « النجمة » درع داوود ، وقد ورثها « سليمان » عنه . وهي عندهم تشير إلى عينين عند تداخل المثلثين ، وكل عين مثلث متساو الأضلاع . وكان « سليمان » قد قصد بالمثلث كما لو كان « عين اللّه » وفيما بعد أصبحت « العين » أو « المثلث » رمز « اللّه نفسه » .

من هنا كانت قداسة الرمز عند اليهود والماسون .

ولا بد لي - وأنا مُكره - أن أشير إلى تسلل هذا الرمز وغيره من الإسرائيليات إلى « الفكر الباطن » في عالمنا الإسلامي المريض .

ففي كثير من الكتب « الروحانية » المنسوبة إلى « المتصوفة » المسلمين ، وبعضهم من « الأقطاب » أو « الأوتاد » أو « الأطراز » أو « الأبدال » وردت « النجمة السُداسية » و « النجمة الخُماسية » لتسمى « اسم اللّه الأعظم » أو « الفرد » أو « خاتم سليمان » الذي رآه على « عرش اللّه » . وكذلك « سلم يعقوب » و « عصى تابوت عهد الرب » يعلوها « الكروبيم »

وغيرها من « الطلاسم » ، وقد أُعطى لكل طلسم « اسم للّه سبحانه » ...

جاء في « الرسالة في وقوع إشارة الرسم الخُماسي الأكرم على عبارة اسم اللّه الأعظم » للإمام محمد عبد اللّه الكاسي - (مطبعة حسان - القاهرة) ، ما نصه : « .... ولكن من حيث الوجه الرحماني المقدس فقد أخذ نبي اللّه داوود عليه السلام الرسم السرياني السُداسي العرش للاسم الأعظم (اللّه ..... رحمن) والذي صورته هكذا :

والذي يقع عليه الاسمان المقدسان في لفظين سُداسي الأحرف هما : (أصبهون - أبتهون) . (ص ٤٨ - ٤٩) .

وفي معظم الكتب التي غزاها الفيروس الغريب توجد الطلاسم - التالية - بأسمائها تعلوها كلمات ، قيل إنها « بلغة جبروتية للحضرة العلية » ، ومزيّلة بقصيدة تفسر الرموز المرسومة ، وهى شائعة بين « السالكين » بل ومحفوظة من « المريدين » يا من هو : آحون قاف آدم حم هاء آمين ...

فرد جبار شكور ثابت ظهير خبير ذكي

ثلاث عصى صفقت بعد خاتم على رأسها مثل السنام المقوّم

وميم طميس أبتر ثم سلم إلى كل مأمول وليس بسلم

وأربعة مثل الأنامل صفقت تشير إلى الخيرات من غير معصم

وهاء شقيق ،ثم واو مقوس كأنبوب حجّام وليس بمحجم

فهذا هو الاسم المعظم قدره فإن كنتَ لم تعلمه من قبل فاعلم

فيا حامل الاسم العظيم به اكتف لتنجو من الآفات حقاً وتسلم

* * *

أليس عجباً أن يُحسب هذا الإفراز الإسرائيلي على تراث الفكر الإسلامي ويُنسب إلى رصيد « الأقطاب » ؟

ورصيد « الأقطاب » - عندنا - أغلى وأغنى من هذا الدس الوبيل .

وينبغي أن أزيل لبساً قد يقع فيه البعض .

ولا بد - في هذا المقام - من توضيح ..

إنني هنا لا أتهم أحداً من « رجال الطرق الصوفية » ، « شيوخاً » أو « مريدين » .

بل إن بيني وبين كثير منهم علاقة قائمة وود مقيم .

لكن المسألة مسألة عقيدة ، وإيمان بيننا مشترك ، له نبع واحد أصيل .

وإذا كانت الكلمة السواء مفروضة مع أهل الكتاب ... فمن باب أولى هى مع أُخوة الإسلام ، ورباطه السامق أقوى من أي حساسية قد يُنشئها الخلاف حول « الدس الإسرائيلي اللئيم » ...

الذي أقصده ؛ أننا يجب أن نجتث « الغرس » الذنيم الذي زرعته « القوى التلمودية » بخبث دائب في التراث الفكري المنسوب إلى المسلمين .

يجب أن نقوم بعملية « فرز » في كتبنا المطبوعة والمخطوطة لنخلصها مما « تسلل » إليها من حصاد الغزو اليهودي ، أو جرت به أقلام مصنفيها بحسن نية أو من قبيل إظهار سعة الاطلاع .

أكثر من ذلك وأهم ، مطلوب ، بل عاجل ومفروض ، مع أكابر علماء السَلَف من مؤرخين ومفسرين .

فالجهد المشكور الذي بذله كل من ابن كثير في موسوعته التاريخية الكبرى « البداية والنهاية » وكذا في « تفسيره » ، والقرطبي في تفسيره « الجامع لأحكام القرآن » ... لا ينبغي أن تُترك فيه بقع من الظلال .

يتحدث « ابن كثير » عن إبراهيم الخليل « وأنبياء بني إسرائيل » ويعتمد في معظم روايته على نفس التصور الوارد في أسفار« التكوين » و « الخروج » و « التثنية » و « العدد » و « يشوع » و « صموئيل الأول » وأسفار « التواريخ » ، حتى « خيمة الاجتماع » التي ذكرتها المصادر الإسرائيلية ، يتحدث عنها بعنوان « ذكر بناء قبة الزمان » (ص ٣.٧ - ٣.٨ - الجزء الأول « البداية والنهاية » - الطبعة الأولى - مطبعة السعادة ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م) ، أما روايته عن الأنبياء فيمكن الرجوع إلى الصفحات : ١٥٠ - ١٥٧ - ١٦٢ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ٢٤٧ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٣١٩ ... وغيرها من الصفحات ، في نفس الجزء الأول المذكور .

ويتحدث « القرطبي » عن « افتتان داوود بامرأة أوريا الحثي » (ص ١٦٩ - ١٨٠) و « صفة كرسي سليمان » (ص ٢.٢ - ٢.٤) وترجيحه أن « الذبيح إسحاق وليس إسماعيل » (ص ٩٩ - ١٠٣) (الجامع لأحكام القرآن ، الجزء الخامس عشر - مطبعة دار المعارف ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م) .

ونعود إلى المعبد الإسرائيلي أو هيكل سليمان ... لب العقيدة الماسونية بداية ومنتهى .

يقول « ماكبرايد » : « مع أن الماسونية - في معظم التفاصيل تقريباً - قد اجتازت تغيرات من وقت لآخر « لتلائم المراحل الزمنية » فإن هناك نقطة واحدة لم تتغير أبداً ، أعنى الفكرة المركزية الباعثة لوجودها ، ألا وهى بناء المعبد المقدس ، ومن أجل هذه الغاية كان تكوين المحفل الإنساني (الماسوني) » . (ص ٢٩٧) .

حتى « التصميم » العام « للمحافل الماسونية » المنتشرة في جميع بلاد العالَم - ومنها عالَمنا الإسلامي بالطبع - شكل الغرف والقاعات والرواق الأوسط والأعمدة ونهاياتها المثلثة والنقوش عليها . والسلالم - بنفس عددها في كل المحافل - والمقاعد و « كرسي العريف » أو « الأستاذ المحترم » أو «المبجل رئيس المحفل » - كلها « بُنيت » طبقاً « لمواصفات مميزة » اشتُقت من الأسطورة « اليهودية » كما وردت في « سفر الملوك الأول » و «أخبار الأيام الثاني » .

« والمحفل الماسوني » - على هذا - « يمثل » العقيدة اليهودية والتاريخ الإسرائيلي .

وفي الحقيقة ؛ تعبر « المحافل الماسونية » عن « معبد سليمان » بطريقة مصغرة فكرة ومعماراً وطقوساً .

ومن كتاب « ماسوني » كتب « بالشفرة » (a Coded book) حصل عليها الباحث « مسبهول إسلام فاروقي » بالصدفة من وسط أكوام كتب قديمة تُباع على الأرصفة (a Second-hand book) ويرجح أن الكتاب قد انتقل هناك عن طريق إهمال أحد « الماسون » ، واسم الكتاب : « الطقوس المثالية للماسونية الاسكتلندية ، طبع ونشر س . س ، أ . ت . جاردنر ، المحدودة ، ١٠٣ - طريق لوثيان - أدنبرة ، ١٩٢٧ » .

(The Standard Ritual Of Scotish Freemasonry, Printed and Pablished by C.C. and A.T.Gardner , Ltd. 103 Lothian Roud , Edinburgh, 1927) .

يقول « صاحب الكتاب الشفرى » ... « المؤلف المجهول الاسم » :

« في كل محفل ماسوني يوجد - أو يجب أن يكون هناك - عمودان على جانبي كرسي العريف . وهذان يمثلان الأعمدة عند مدخل المعبد . وذلك الذي على اليسار يسمى .... (١) ، والذي يشير إلى .... (٢) ، والذي على اليمين يسمى .... (٣) ، والذي يرمز إلى ....(٤) ، والمغزي المشترك لهما يتضمن .... (٥) لأن الرب قال عن الملك سليمان : « إنه سيبني لنا بيتاً وأنا سأثبت عرشه إلى الأبد » .

« عند بناء معبد الملك سليمان استخدم عدداً من الفنيين يتكون من صبية وأرباب صنعة . وكان الصبية يتلقون أجرهم في صورة قمح وخمر وزيت ، وأما أرباب الصنعة فيُدفع لهم بالعملة النقدية . وكانوا يذهبون لتلقي أجرهم في .... (٦).

وكانوا يصلون هناك بواسطة .... (٧) ، حتى المدخل حيث يقف عمودان عظيمان .... (٨) » (ص ٥١ - ٥٢) .

« وقد قام « فاروقي » - كما قال - بجهد بالغ لفك الرمز في الشفرة مستعيناً بملاحظات « حنا والتون » في كتابه « الظلام المرئي » ، وبعض الكتابات الأخرى عن الماسونية ، فملأ الفراغ المتروك بالكلمات التي حُذِفت من النص ، لتحل محلها نقط وأرقام ، كذلك وجد الكلمات التي كان يرمز لها في النص بحروفها الأولى ، فجاءت بأرقامها كالآتي :

١ - « بوعز » - اسم الجد الأكبر لداوود .

٢ - « القوة » .

٣ - « ياكين » .

٤ - « التمكين » .

٥ - « الثبات » .

٦ - « القاعة الوسطى » أو « الرواق الأوسط لمعبد سليمان » .

٧ - « جواز المرور » - أو « كلمة السر » .

٨ - « بوعز » و « ياكين » .

ومع التقدير الكامل للجهد المشكور الذي بذله الأستاذ « فاروقي » فلو رجعنا إلى « سفر الملوك الأول » و « أخبار الأيام الثاني » لوجدنا الحل ميسوراً .

ففي الإصحاح السابع من سفر الملوك الأول جاء : « وأوقف العمودين في رواق الهيكل . فأوقف العمود الأيمن ودعا اسمه ياكين ثم أوقف العمود الأيسر ودعا اسمه بوعز » (الملوك الأول ٧ : ٢١ - ٢٢) .

وفي أخبار الأيام الثاني - الإصحاح الثالث ، نقرأ : « وعمل أمام البيت عمودين طولهما خمس وثلاثون ذراعاً ، والتاجان اللّذين على رأسيهما خمس أذرع ... وأوقف العمودين أمام الهيكل ، واحد عن اليمين وواحد عن اليسار ، ودعا اسم الأيمن ياكين واسم الأيسر بوعز »

(أخبار الأيام الثاني ٣ : ١٥ - ١٧) .

ويقول صاحب الكتاب الشفرى ، المجهول الاسم ، عن شجرة نسب المحافل الماسونية :

« وعندما أقام موسى معبداً في الصحراء ، فإن هذه الخيمة أو المعبد ، كانت هى النموذج أو الخطة الأساسية لذلك المعبد الضخم الذي بناه في القدس الملك القوي الحكيم سليمان ....

ذلك المعبد الذي يسمو بهاؤه وعظمته على أفكارنا . هذا هو السبب الثالث والأخير والأعظم الذي من أجله نبني نحن الماسون أماكن العبادة المقدسة ، والمحافل التي تُنشأ دورياً وبانتظام ، على هذه الكيفية » (ص ١٠٨) .

وإذا كانت المحافل الماسونية - كأوكار يُعاد في داخلها صياغة الإنسان على النمط اليهودي - تعتبر بناء هيكل سليمان الدافع والغاية التي من أجلها وُجِدَ

المحفل أصلاً ، فإنها - في سبيل ذلك - لا تعتبر الطقوس والشعائر والرموز ، ما هى إلا أدوات ووسائل أو « السقالة » فحسب - لذلك الهدف الأصلي والأسمى .. الهدف الوحيد .

يقول الحَبر الماسوني « ماكبرايد » : « إن بناء الهيكل هو الوحى والمبرر وكمال التحقيق للماسونية ... إنه الألف والياء (Alpha and Omega) ، إنه الأساس والذروة لكل المنظمات الماسونية ، والمحفل يعنى - فحسب - أن الهيكل يجب أن يكون ، وأما الطقوس والشعائر والرموز ، ما هى إلا أدوات ووسائل أو « السقالة » من أجل بناء الهيكل المثالى الأعظم ... وأى هدف غير هذا لا يعنى إلا الخزى والانحطاط » (ص ٨٤) .

{ ملحوظة : السقالة (Scaffold) هى ما يربطه المهندسون والبنّاءون أو عمال البناء ، من الأخشاب والحبال ، ليمروا عليها ، كى يصلوا إلى المحال المرتفعة } .

واضح من هذا أن شعائر وطقوس الماسونية ما هى إلا جسر المرور الذى تصعد عليه كتل الأحجار وكميات الملاط (المونة) لبناء الهيكل .

وكتل الأحجار وكميات الملاط - هذه - ليست إلا الماسون أنفسهم ، بعد صياغتهم ، من خلال تلك الطقوس والشعائر والرموز ، وصبهم - وفق « الخطة والتصميم » - فى قوالب « البناء المنظم » ، فلم تعد تعى إلا الدور المرسوم المحدد لكل مرحلة من مراحل السبك ، كأدوات مجندة لكل طور من أطوار المؤامرة ، بناء على معطيات « العهد » فى مراتب « الأخ » و « الزميل » و« الأستاذ » و « الرفيق » ..

وأى حديث عن دهانات الماسونية الخادعة وشعاراتها كـ «الخدمة» و« الحرية » و « الإخاء » و « الخيرية » ليس إلا الغطاء الذى يغطى به أساتذة اللعبة أهدافهم التآمرية ... لأن أى هدف غير إنجاز المؤامرة - ببناء الهيكل - لا يعنى - بنص أقوالهم - إلا « الخزى » و « الانحطاط » .

فالماسون - فى سبيل بناء الهيكل - قوالب وملاط وسقالة ، وبناء الهيكل هو العلامة المحددة ، ونهاية الأرب ، والقصد الأسمى النبيل .

يقول ماكبرايد : « إن هذا الهيكل هو أعظم علامة مميزة ، وأسمى مثل أعلى للماسونية .. يا له من عمل نبيل نحن بصدده ... أيها الاخوة » . (ص ٢٢٢).

ماذا يقول ماسونيونا المسلمون ؟

وأنا أسأل : أين يقع ولاء المسلمين الماسون - فى الكعبة أم فى الهيكل الإسرائيلى ؟

يعلنون أنهم مسلمون ... وفى الوقت ذاته يُسَخِّرون للعمل لإعادة البناء الثالث للهيكل على أنقاض المسجد الأقصى .

أليس ذلك - فى أبسط صورة - خيانة ضد الأمة ... خيانة بكل مقياس قانونى وأمنى وأخلاقى ؟

إنه - على حد تعبير فاروقى - « إن لم يكن شعورنا بالصواب والخطأ قد تبلّد ، فإن قوانين الأمن والدفاع يجب أن تُصاغ من أجل الوقاية من هذا الطابور الخامس ، لا أن تُوَجّه ضد أولئك الذين يكشفون المؤامرة اليهودية الماسونية » .

(فاروقى - الماسونية - ص ٤٨) .

"HAJIS" AND WHISKY

Mr. Kamil Sadiq, "The Right Worshipful Master" of the Lodge Temperance and Benevolence, speaking at a Dinner of Freemasons in Karachi, on June 1, 1968. "Worshipful Brother" Hassanally A. Rehman (2nd from left) also spoke at length and tried to defend Masonry. Seated 4th from left is Mr. S. K. Abdul Aziz a High Official of National Bank of Pakistan. In his speech, Mr. Hasanally said that Masons were good Muslims and most of them were Hajis. But one can see right before him and other "Hajis" open White Horse Whisky bottles. Indeed, three whisky bottles have to be brought by the candidate seeking "Initiation" and those present (I hope, not all) share the gold - water. "White Horse" on the table is clearly visible. An enlarged bottle from the same photo is also given on top left. Another notable thing is Acacia (Keekar Tree) leaves which are as sacred and holy for Masons as Zum Zum water for Muslims.

صورة وتعليق

صورة ضوئية من داخل محفل « الاعتدال والخيرية » الباكستانى ، جمع بعض أقطاب الماسون فى حفل عشاء مع ويسكى « الحصان الأبيض » ، وأسفل الصورة تعليق « فاروقى » بعنوان « حُجَّاج وويسكى » .

يقول التعليق :

« السيد كامل صديق الأستاذ المبجل لمحفل « الاعتدال والخيرية » يتحدث فى مأدبة عشاء للماسون فى كراتشى ، فى الأول من يونيه ١٩٦٨ ، والأخ المبجل حسنلى عبد الرحمن - الثانى من اليسار - تحدث أيضاً بالتفصيل وحاول الدفاع عن الماسونية ، والسيد س . ك . عبد العزيز - موظف كبير بالبنك الوطنى الباكستانى - وقال السيد حسنلى : إن الماسون مسلمون صالحون ومعظمهم حُجَّاج . لكنك تستطيع أن ترى تماماً أمامه والحُجَّاج الآخرين زجاجات مفتوحة من « هوايت هورس ويسكى » . وفى الحقيقة فإنه يجب على طالب الانتساب إلى الماسونية أن يحضر ثلاث زجاجات ويسكى .

وهؤلاء الحاضرون - آمل ألا يكونوا كلهم - يشاركون فى المياه الذهبية .

و « هوايت هورس » على المائدة واضحة تماماً ، وتوجد صورة مكبرة من نفس الصورة الفوتغرافية على اليسار ، وهناك شيء آخر ملحوظ هى أوراق الأكاسيا المقدسة عند الماسون كماء زمزم عند المسلمين » أ . هـ

* * *

وإضافة الى تعليق « فاروقي » فهناك شيء أساسى وجوهرى فى الصورة . ذلك هو كرسى الأستاذ المبجل رئيس المحفل الذى يبدو واضحاً فى الصورة بتصميمه ذى المواصفات المميزة المشتقة من الأسطورة اليهودية كما وردت في سفر الملوك الأول وأخبار الأيام الثانى .

ينتهى الكرسى فى أعلاه بـ « المثلث » الرمزى ، وفى كل من جانبيه عمود على رأسه تاج « بوعز » و « ياكين » .

أما سبب تقديس الماسون لأوراق شجر الأكاسيا ؛ فقد قيل إن « حيرام أبيف » مصمم الهيكل الإسرائيلى القديم يوم مات وُضِعَت على جثمانه أوراق شجر الأكاسيا .

وتحمل كثير من المجلات الماسونية اسم « أكاسيا » تخليداً للذكرى !!

* * *

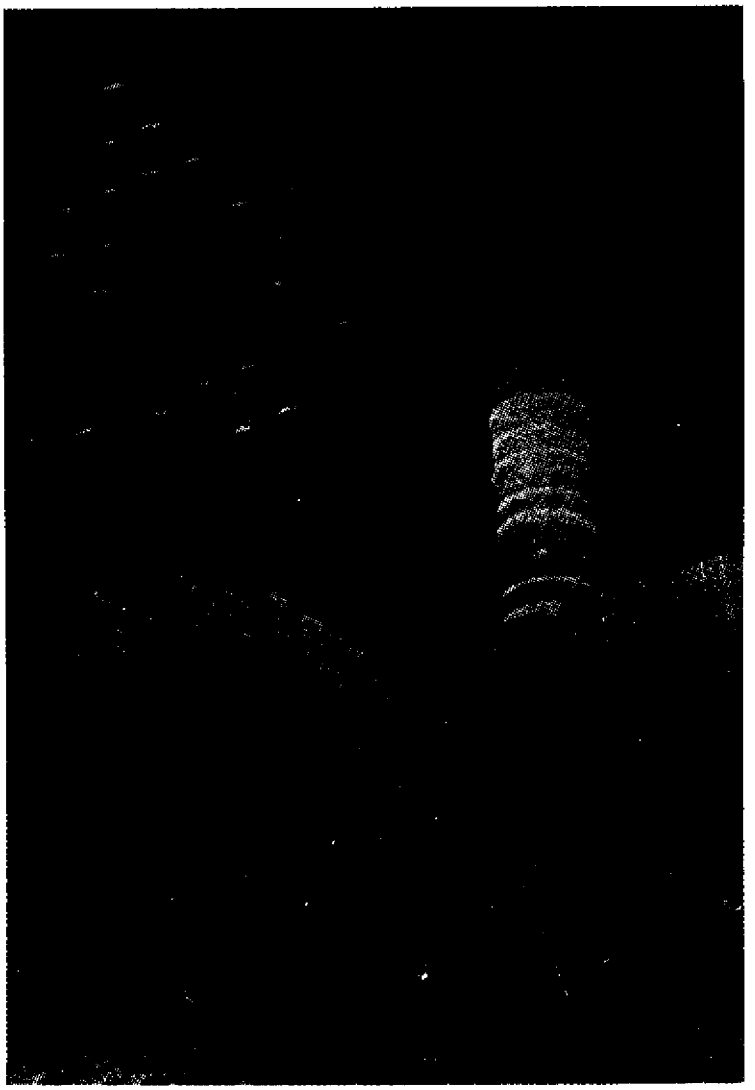

Israeli aeroplanes Flying Past over Jerusalem making Six- Pointed Jewish - Masonic Star . called Solomon's Double - Eye, David's Shield, symbol of Freemason's << Great Geometrician.>> This star is masonry. sufficient to prove the Jewish Basis of Free

الطائرات الإسرائيلية تحلق فوق القدس وهى تشكل النجمة اليهودية الماسونية سداسية الأطراف المسماة عين سليمان المزدوجة ، درع داوود ، رمز المهندس الأعظم للماسون . وهذه النجمة كافية لإثبات الأساس اليهودى للماسونية .

● حاشية :

كنت فى بداية هذا الفصل قد نقلت ضمن مجموعة النصوص التى استشهدت بها عن الحَبر الماسونى « ماكبرايد » عبارته :

« إن مهمة الرصاصة قتل وتدمير الجامعة والمعرفة والكنيسة والخلاص ... أما بالنسبة للماسون فهى بناء المعبد » وعلقت على العبارة بقولى :

تُرى ما هى « العلاقة » بين « تخريب » وهدم المعرفة والجامعة والقضاء على المسيحية - وفكرتها عن الخلاص من خلال يسوع - وبين « بناء المعبد » بنفس « الرصاصة » التى قضت على هؤلاء جميعاً !! ؟

أيعنى ذلك أن « الهيكل » لا بد أن « يقوم » على « أنقاض » كل شىء فى « حياة » الإنسان !! ؟

وبعد أربع سنوات من كتابة هذا البحث طالعتنا صحيفة الأهرام فى صدر صفحتها الأولى - فى رمضان المبارك ١٤٠٤ هـ (يونيو ١٩٨٤م) بخبر فحواه أن الكاتب البريطانى « ديفيد يالوب » قد أكد فى كتابه « باسم الرب » أن البابا يوحنا بولس الأول قد قُتِلَ بالسم بأمر من المحفل الماسونى الإيطالى السرى (بى ٢) الذى يختبىء مؤسسه « ليتشيو جيلى » حالياً فى أمريكا اللاتينية - وذلك بوضع مادة الدجتالين السامة ضمن الأدوية التى يتناولها البابا .

كم هو تجلى !!

ونورد هنا صورة لما نُشِرَ بجريدة الأهرام :

■ كتاب بريطاني جديد :

البابا الراحل مات مسموما قبل بدء حملة تطهير في الفاتيكان

لندن ـ وكالات الانباء ـ اكد الكاتب البريطاني ديفيد يالوب ان البابا يوحنا بولس الاول ـ الذي لم يستمر في منصب البابوية عام ١٩٧٨ سوى ٣٣ يوما ـ قد قتل بالسم ولم يمت فتاثرا بازمة قلبية كما اعلن الفاتيكان انذاك

وقال يالوب في كتاب جديد له بعنوان باسم الرب نشرت الصحف البريطانية امس مقتطفات منه ـ ان البابا السابق اغتيل بامر من المحفل الماسوني الايطالي السري بي ٢ الذي يختبىء مؤسسة ليتشيو جيلي حاليا في امريكا اللاتينية ـ وذلك بوضع مادة الدجتالين السامة ضمن الادوية التي يتناولها البابا .

واضاف الكاتب البريطاني ان اسباب اغتيال البابا السابق ترجع الى انه كان يعد للقيام بحملة تطهير شاملة في الفاتيكان تتضمن اقالة عدد من كبار المسئولين فيه واجراء تحقيق حول الاوضاع المالية في الفاتيكان واتخاذ اجراءات لتخفيف القيود التي تفرضها الكنيسة الكاثوليكية حول منع الحمل .

واوضح يالوب ان بين المسئولين الذين كان البابا سيقوم بعزلهم ـ القس بول مارسينكوس الذي كان محافظا لبنك الفاتيكان وروبرتو كالفي الذي كان يرأس بنك امبروسيانو اكبر بنوك ايطاليا وعثر عليه

[البقية صفحة ١٠ عمود ٤]